

بيان القرآن لسبيل المجرمين ٢٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

نستعين بالله ونستفتح المجلس الثاني من مجالس هذه السلسلة التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها سلسلة نافعة طيبة مباركة وهي سلسلة بيان القرآن لسبيل المجرمين وآ سبق في المجلس الاول تحدثت عن - 00:00:19

ان كل هذه السلسلة ستكون عبر اربعة محاور يعني المقاطع القرآنية التي ستكون في هذه المجالس كل مقطع منها ساتاوله من اربعة محاور باذن الله تعالى المحور الاول في بيان اصناف المجرمين - 00:00:40

الذين تتناولهم او يتناولهم هذا المقطع اي صنف منهم الامر الثاني في بيان المحركات الداخلية للمجرمين في كيدهم او اشكالهم المذكور في المقطع القرآني الامر الثالث هو فيه بيان خططهم الخارجية ووسائلهم ومكائدهم التي يسعون من خلالها - 00:00:57

آ محاربة الاسلام. الامر الرابع في بيان التوجيه الالهي للمؤمنين في هذا المقطع في اه يعني في كيفية مواجهتهم لهذا الكيد الاجرامي ولكن مما اود التنبيه اليه ان هذه الامور الاربعة لن اذكرها بالترتيب - 00:01:22

هذي المحاور الاربعة يعني من خلال المقطع سنتناول المحاور الاربعة لكن ليست بالترتيب انه المحور الاول بيان الصنف المحور الثاني كذا واضح لماذا؟ لانه بحسب الايات يعني مثلا يكون المقطع ثلاث ايات خمس ايات - 00:01:42

مممكن اية واحدة فاذا كان عدة ايات فقد تكون الاية الاولى فيها موضوع اساليب المجرمين الاية الثالثة فيها بيان الموقف منهم الاية الثانية وهكذا واضح القضية؟ واضح طيب اول مقطع قرآني - 00:01:59

آ ابدأ به في هذه السلسلة هو الايات التي في سورة التوبة في قول الله سبحانه وتعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليحلفن ان اردنا ان الا الحسنی - 00:02:16

الله يشهد انهم لكاذبون. لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين لا يزال بنيانه لا يزال اخ من اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف - 00:02:37

فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا انت قطع قلوبهم والله عليم حكيم. هذه الايات التي ساتناولها في هذا المجلس باذن الله تعالى - 00:03:03

من الواضح ان هذه الايات تتناول اي صنف من اصناف المجرمين تتناول المنافقين ايش الفائدة انه احنا نقول لابد ان نعرف الاية تتناول اي صنف من اصناف المجرمين. الفائدة ستظهر مع تتالي المجالس باذن الله - 00:03:21

مع تتاري المجالس ستجد ان القرآن قد كون لديك قاعدة عن هذا الصنف ما هي اساليبه؟ وما هي بواعثه؟ وما هي خططه حتى يدرك الانسان كل صنف وما يتميز به من من مكائد ومن آ علامات ومعالم في الطريق الاجرامي - 00:03:38

وحتى ترى ايضا نقاط الاتفاق والاشترك حتى ترى نقاط الاتفاق والاشترك بين الاصناف. طيب هذه الايات واضحة انها في المنافقين اه هذه الايات يمكن ان تفهم بدون سبب النزول ومع سبب النزول يزداد - 00:04:01

الانسان فهما لهذه الايات ويذكر اهل آ الآثار والروايات التفسير ان سبب هذه القصة او سبب هذه الايات هو ان اناسا من المنافقين اه بنوا مسجدا قريبا من مسجد قباء - 00:04:21

بالمدينة وارادوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي الى هذا المسجد بين قوسين ليعطيه الشرعية فيصلي فيه تعرفون هذا هذه القضية كانت مشهورة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

وقد ثبت في الصحيحين من حديث عتبان بن مالك رضي الله تعالى عنه انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي الى بيته فيصلي في بيته في مكان يتخذه صلى - 00:04:53

يتخذه صلى وآآ لماذا؟ لان عتبان كان قد اضر كان لا يرى ويقول ان وان الوادي الذي بيني وبين مسجد قومي يسيل اذا جاءت الامطار في شق علي اجتيازه قبل مسجدهم - 00:05:07

فهل تأتي الى بيتي فتصلي منه او فيه مكانا اتخذه صلى؟ فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت عتبان رضي الله تعالى عنه وصلى فيه مقرا له بان يتخذ هذا المكان صلى - 00:05:25

اذا هذه القضية كانت معروفة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم فاولئك آآ بنوا مسجدا وارادوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي فيصلي فيه حتى يعطيه الشرعية يعني - 00:05:41

انه هذا مسجد معتبر. ويذكر اهل التفسير والاثار المسندة فيه انهم جعلوا الحجة في ذلك انه هناك اهل امراض واهل اعداء وهناك اناس لا يستطيعون ان يأتوا الى مسجد قباء او الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فهم يريدون ان يبنوا هذا المسجد قريبا - 00:05:54

يعني في طرف من الاطراف الذي يمكن لمن في هذا الطرف من اصحاب الاعذار ان يأتوا في ذلك المسجد وبالتالي هم لا يريدون الا الحسنى اي ما يريدون انه يعني يعملون شيئا اه مشكلا في هذا المسجد - 00:06:14

اه من الروايات التي وردت في ذلك ان هذا كان قبل من اثار المرسلة المشهورة في التفسير ان هذا كان قبل غزوة تبوك وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم يعني اني على آآ جناح سفر او على شغل او شيء - 00:06:28

ولكن اذا رجعت فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من السفر قبل ان يدخل المدينة نزلت عليه هذه الايات آآ لم يذهب النبي صلى الله عليه وسلم هناك بل - 00:06:46

اه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم كما يروى انه ارسل من يهدم ذلك المسجد آآ هذا يكون يعني قريبا من قوله لا تقم فيه ابدا ليس في قضية هدم وانما في ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقترب من ذلك المسجد اساسا. طيب الان هذا فيما يتعلق بسبب النزول - 00:06:59

نرجع الى الايات وننظر في المحاور الاربعة كيف ان هذه الايات تكشف بعض البواعث الباطنية وتكشف الاساليب الخارجية وتكشف عن التوجيه الرباني للمؤمنين كيف يتعاملون مع هذا الموقف وبطبيعة الحال تكشف عن - 00:07:20

الصف الذي تتناوله هذه الايات وهو صف المنافقين اه قال الله سبحانه وتعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون - 00:07:40

الكيد الخارجي المستعمل في هذه يعني هذه الايات تشير الى قضية الكيد الخارجي اكثر من ايش من الدوافع الداخلية يعني يعني هذي الايات عنوانها الاساسي في واحدة من المكائد التي يستعملها المنافقون في حرب الاسلام والاضرار به - 00:08:09

مكيدة خارجية وهذي المكيدة الخارجية ان شاء الله مع الايات الكثيرة التي سنتناولها في هذه المجالس المتعلقة بالمنافقين سنرى ان اساليب المنافقين تختلف الله سبحانه وتعالى يذكر اساليبهم المختلفة تارة يتخذون مثل هذه الوسائل - 00:08:32

وتارة يتخذون وسائل اه مختلفة وهي غالبا تكون اشد. السؤال هل اتخاذ المنافقين لهذه الوسيلة الخارجية يعبر عن مرحلة قوة ام مرحلة بالنسبة للمنافقين مرحلة ضعف جيد؟ لانه الوسيلة المتخذة هنا هي وسيلة ظاهرها - 00:08:47

الصلاة يعني ظاهرها الصلاح. يعني هم اتخذوا مسجد. قصدي انه اننا سنجد ان شاء الله مع الايات ان المنافقين في حالة الشدة في حالة قوتهم يتخذون وسائل فيها مواجهة وعنفوان - 00:09:11

وفي حال ضعفهم يتخذون وسائل فيها ظاهرها الصلاح فهنا اتخذوا مسجدا ليش؟ لانهم ضعفاء فهم يريدون ان يتخذوا وسيلة

من الوسائل الشرعية ليتوصلوا الى مقاصد غير شرعية هذه السلسلة التي تناولها كلها بيان القرآن في سبيل المجرمين - 00:09:26
لا فائدة حقيقية منها اذا لم نؤمن بان ما يذكره الله عن المجرمين انه امر قابل للتكرار في كل الزمان وفي زماننا هذا بمعنى انه ان
فائدة تناول بيان القرآن لسبيل المجرمين هو ان نعي لسبيل المجرمين في زماننا - 00:09:49

وان ندرك ان بيان القرآن لسبيلهم ليس بيانا لمرحلة قد اتت وانصرفت وانتهت وانما هي مرحلة او هي افعال متكررة ناتجة عن ما
قاله الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة تشابهت قلوبهم - 00:10:08

فالقلوب تتشابه في كل زمان. قلوب الطغاة قلوب قلوب المجرمين قلوب المنافقين تتشابه والافعال التي ينتجونها تتشابه من حيث
الاساليب العامة وتتنوع من حيث الادوات والوسائل هذي بحسب كل زمان. كل زمان له ادواته - 00:10:23

طيب الان الوسيلة الخارجية التي اتخذها المنافقون في هذه الايات هي وسيلة التذرع بالامور المشروعة للوصول الى مقاصد غير
مشروعة واذا نظرت في هذا الزمان فيجب ان تدرك ان هناك من يمارس مثل هذا العمل - 00:10:41

هناك من يمارس مثل هذا العمل. يعني هناك من آآ بحسب ما يروج في كل زمن. ايش وبحسب ما يروج في كل مرحلة حتى ولا
يسيرة من من تلك الحقب. فاذا كان الراجح مثلا هو نشر العلم نشر العلم فقد يأتي من ينشر العلم - 00:11:01

ضارا وتفريقا بين المؤمنين واذا كان الراجح هو آآ مثلا آآ الجهاد في سبيل الله فقد يأتي من آآ يعني يتخذ القتال تفريقا بين المؤمنين
وو الى اخره. فليفهم الانسان ان هذه الوسيلة متكررة وهي التذرع بمثل هذه الامور المشروعة. طيب - 00:11:21

المشروعة في اساس جنسها. الله سبحانه وتعالى قال انهم اتخذوا هذا المسجد ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن
حارب الله ورسوله من قبل ارصادا يعني استعدادا وتهيئة ها لمن حارب الله ورسوله من قبل الذي هو كما قال المفسرون ابو عامر -

00:11:42

الراهب او ابو عامر الفاسق وفي قول الله سبحانه وتعالى وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل فائدة مهمة جدا جدا في المحور
الرابع من هذه المواد وهي ومن هذه المجالس وهي كيف يواجه الله المؤمنين للوعي وللتعامل مع سبيل المجرمين - 00:12:06

في قول الله سبحانه وتعالى وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل اشارة مهمة جدا الى ضرورة استقراء التاريخ ومعرفة المواقف
المسبقة لاصحاب مثل هذه النوايا المشتبهة. لان الله يقول وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - 00:12:28

جيد يعني يعني ان المنافقين قد يفعلون بعض بعض الافعال التي لو اخذتها مجردة لقلت انه ليس فيها شيء. ولو ضممتهما للسباق
التاريخي ونظرت في افعالهم الاخرى ستجد انها تدل على الفساد. ومع الاسف الشديد مرحلتنا هذه - 00:12:48

من اكثر المراحل التي يغفل فيها اهل الحق عن استقراء التاريخ ومعرفة ما الذي يسلكه المجرمون في وسائل الفساد فيتعاملون
احيانا يعني خلنا نقول بطيبة زائفة مع بعض المفسدين آآ الذين مثلا يعني يحاولون ان يخرجوا في - 00:13:09

مثلا في بعض المواقف اللطيفة ولا في بعض المواقف التي فيها شيء من الخير وكذا وينسون التاريخ الاسود في محاربة الدين
ومحاربة الشريعة والى اخره. بينما الله سبحانه وتعالى يقول هنا هو ارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. يعني انظروا هذا هذا -

00:13:33

يعني مما يعين المؤمنين على ان يروا اشكال هذا المشروع انه معد لمن له مواقف مسبقة في حرب الله والرسول الذي هو ابو عامر
الراهب وهذا ابو عامر كان له دور في محاربة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة في الاحزاب وغير ذلك. بسم الله - 00:13:53

طيب اه ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنى. طبعاً وتفريق بين المؤمنين هذي كذلك نقطة مهمة جدا. وهي ان المشاريع الاسلامية
الصحيحة من اهم علاماتها انها تكون جامعة للمؤمنين وان من علامات الفساد في المشاريع ان تكون مفرقة للمؤمنين. وعليكم السلام

ورحمة الله وبركاته. لان الله ذكر لان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا - 00:14:14

ان من الاسباب التي آآ جعل فيها هذا المشروع فاسدا هو انه ان فيه تفريقا للمؤمنين. فقال اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين
المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - 00:14:42

طيب وسيلة اخرى يتخذها المنافقون وهي مذكورة في هذه الايات وهي من الوسائل الخارجية وهي متكررة كثيرا. وهي ما ورد في

قوله سبحانه وتعالى ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنى - 00:15:00

ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنى. الان اجتمعت وسيلتان. الوسيلة الاولى عمل ظاهري ظاهره الخير وهو بناء المسجد. والامر الثاني انهم دعموا هذا المسجد بالحلف بالله انهم انما ارادوا به الخير - 00:15:14

وهذا الحلف احيانا يكون هو سبب الريبة اصلا يعني الانسان لما يعمل المشاريع الصالحة هو لا يكون بحاجة لكثرة الحلف ولهذا ان هو عمل عمل شيئا صالحا. اليس كذلك؟ وليحلفن ان اردنا الا الحسنى - 00:15:31

الله يشهد انهم لكاذبون طيب الان اخذنا آآ يعني خلنا نقول امرين في المحور الثالث الذي هو في الوسائل الخارجية التي يسلكها المجرمون سم الآية التالية قول الله سبحانه وتعالى لا تقم فيه ابدا وهي متعلقة بايش؟ النحو الرابع اللي هو؟ توجيه توجيهه الالهي للمؤمنين ماذا يفعلون امام مثل هذه - 00:15:50

اه الوسائل. الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا تقم فيه ابدا لا تقم فيه ابدا. يعني هذا المسجد وهذا المشروع الافسادي اذا قمت فيه ولو مرة واحدة فانه سيعطيه قدرا من الشرعية - 00:16:15

وقدرا من الاعتبار بحيث يمكن ان يزيد المنافقين حجة الى حجتهم فالله يوحي الى نبيه صلى الله عليه وسلم بان لا يقوم في هذا المسجد ابدا لا تقم فيه ابدا - 00:16:36

ايش الفائدة بالنسبة لك؟ في في هذا الزمن آآ تجاه سبل المجرمين. هنا انتقد تجد بعض مثلا مثلا قد انا اعلامية فاسدة مفسدة مروجة للفساد بكل اتجاه. جيد احيانا مما يروج هذه القناة هو ان يظهر فيها بعض الدعاة - 00:16:51

جيد فمثلا ما الفائدة؟ القناة فيها الافساد بالليل والنهار؟ والطعن في الدين ها والتشكيك؟ ثم يظهر داعية فيها يتكلم عن اذكار الصباح والمساء وعن الوالدين يعني جالسين يلعبوا على راسو - 00:17:15

جالسين يلعبوا على راسهم لا تقم فيه ابدا لكن لكن بالمناسبة هذي هذا مثال على الضرر مو القناة على الضرر البرنامج يعني هي الفكرة انه انه احيانا سحب بساط انه حتى يأتي يجذب البسطاء - 00:17:33

الى مثل هذه القنوات الذين يحبون الخير وما الى ذلك. خاصة اذا كان الاسماء لامعة. لكن اذا كان الذي سيخرج في القناة سيتحدث في صميم الاشكالات ها فهذا منزع اخر الان - 00:17:49

واضح الفكرة؟ يعني اذا كان سيتكلم عن مثلا عن خطورة نشر الفاحشة بين المسلمين اثار يعني ترويج الافلام الفاسدة وما قدرش تكون هذي القناة من هذا النوع هذا الان ما يقال فيه لا تقم فيه ابدا - 00:18:05

سعيد لا يقال فيه ثلاثة اخوان بالعكس هذا يقال فيه انه انه قام بمقام حق في في ميدان هو من افضل من اهم الميادين التي يجب ان يبين فيها الحق. وقل مثل ذلك انا تروج للحاد فيأتي شخص فيتكلم عن دلائل اصول الاسلام وعن صحة النبوة وعن صدق القرآن الكريم - 00:18:23

وعن تهافت الملحدين هذا خروج جيد. لكن قناة تشكك في الدين وتنشر الحاد والانحلال الى اخره وبعدين الواحد يجي يخرج ويتكلم عن يعني اه الامانة في البيع والشراء فهذا قد يكون فيه مخالفة لقول الله سبحانه وتعالى لا تقم فيه ابدا - 00:18:43

طيب لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. لاحظ الله سبحانه وتعالى ذكر ان تأسيس مسجد الضرار كان على ايش قبل ذلك - 00:19:07

كان على الكفر والتفريق بين المؤمنين والاستعداد والتهينة لمن حارب الله ورسوله من قبل. لما ذكر البناء المقابل للمسجد المقابل قال على التقوى. ايش؟ افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان. لا لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس - 00:19:35

على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. هذا معيار من معايير المشاريع الصالحة معيار من معايير المشاريع الصالحة ان يكون مؤسسا على التقوى والتأسيس على التقوى يعني يمكنك ان تقول انه ان اساساته صحيحة ها وان آآ ما يحدثه من اثار في من يتصل به - 00:19:57

هي اثار في التقوى والايمان والصالح وصالح الاحوال وما الى ذلك. وهذي تصلح للمقارنة بين السياقات اه فاذا كان هناك سياق من

السياقات يعطي من ينتمي اليه قلة الزكاء وكثرة والتفريق بين المؤمنين - 00:20:23

عدم الاهتمام بمحاربة من يحارب الله ورسوله من من اصحاب العداء الصريح للاسلام والمسلمين. وانما ينشغل بعكس ذلك اه بمحاربة المؤمنين او حتى قد يصل الى مرحلة انه يكون قريبا ممن حارب الله ورسوله فهذه علامات يميز الانسان بها بين السياقات بخلاف من اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان. طيب لمسجد - 00:20:46

اسأل التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. طبعاً تعرفون فيه خلاف كبير بين العلماء في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم آآ اي المساجد هو؟ هل هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ام مسجد قباء - 00:21:18
خلاف مشهور ويعني معروف في كتب التفسير يعني مثل هذه المجالس ليست لي النقاش التفصيلي في هذه المسألة على ان من الفوائد الجميلة التي وقفت عليها من كلامنا عاشور رحمه الله كذا اشارة بعيدة ما لها دخل فيه في التفسير المباشر - 00:21:33
لكن فيها تطويحة كذا بعيدة جميلة انه يقول اه اظن حتى نقلها عن غيره اه طبعاً هذا على ترجيح انه انه قباء. وحتى حتى لو قلنا انه هو المسجد النبوي يعني على كلا الترجيحين ما في مشكلة - 00:21:52

فهو يقول لك اللي مسجد الانوسة اسس على التقوى من اول يوم هو يقول مو من اول يوم يعني مقصود اليوم نفسه ولكن في اول الايام. يعني في اول ايام - 00:22:08

ايش في اول ايام المدينة الهجرة جيد يقول في هذا دلالة على فقه الصحابة اذ اعتمدوا التاريخ الهجري وفي الاية من اول يوم فهمتوا الفكرة؟ فكأنها فكأن هذا اول يوم يؤرخ به يعني من اول يوم هذا العام الهجري يعني فهذه فائدة كذا يعني - 00:22:22
من عموم اللفظ وليست خاصة به فقال لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين ما الفائدة من ذكر - 00:22:46

اه الرجال هنا الذين يتطهرون في السياق العام للآيات ايش ممكن يكون في فائدة جميل الحملة هو هو يعني في هذا المعنى صحيح يعني هي الفكرة انه من علامات صحة - 00:23:05

او من علامات قوة التي تقوي صحة الطريق ان يكون المؤمنون الحاملون لرسالة هذا الطريق على حال صالحة موافقة لتقوى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يقول عن هذا المسجد الذي اسس على التقوى فيه رجال يحبون ان يتطهروا - 00:23:26
والله يحب المتطهرين. اه طيب الاية التالية ما هي افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا - 00:23:46

القوم الظالمين. هذي الفائدة عفوا هذه الاية تقترب من المحور الرابع اللي هو التوجيه للمؤمنين ايش التوجيه الذي يمكن ان يؤخذ من هذه الاية ايش برأيكم ما الفائدة العملية التي يمكن ان يخرج بها المؤمن من هذه الاية في سياق - 00:24:06
اه التعامل مع المجرمين احسنت احسنت ان قضية المقارنة بين الحق والباطل وطبيعة الحق وطبيعة الباطل ومآلات الحق ومآلات الباطل هي من اهم الطرق القرآنية في تعزيز اليقين وتثبيت اهل الحق على الطريق - 00:24:30

يعني لا يكفي في تثبيت اهل الحق على طريقهم ان يعرفوا الحق وان يعرفوا مآلات الحق. وانما من المهم جدا ان يدركوا وفساد الباطل لان فساد الباطل يزيد الطريق صفاء يزيد طريق الحق صفاء ويزيده وضوحا وجلالا وجمالا - 00:24:54
ولذلك مثلا لما تقرأ سورة الفتح تجد ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر المؤمنين قال فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم تمام؟ علم ما في قلوبهم من الخير والصدق والايمان والتضحية وو الى اخره. تمام - 00:25:13

لمن تذهب في الصفحة التالية ستجد ان الله ذكر اهل الجاهلية فقال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فلاحظ في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم الاولى من الايمان والصدق والاخلاص وو الى اخره وفي قلوبهم الثانية حمية - 00:25:32
الجاهلية. القرآن دائما تجد فيه الحديث عن آآ انحطاط المشركين عن ضلال الطريق الذي يسيرون عليه عن سوء العاقبة يستمرون آآ او التي اذا استمروا فيها سيصلون اليها اليوم نحن بحاجة ماسة الى بيان سبيل المجرمين وبيان انحطاط طريق الباطل وبيان سوء المال الذي يصل اليه - 00:25:51

الكفار والمفسدون والمجرمون آآ في مثل هذا الزمن. يعني انت في زمن يزين فيه الباطل تزيينا لا يكاد يكون او يكاد ان لا يكون مسبقا بزين بانواع الزينة واقل ما في هذا التزيين ان تعرض المفاهيم التي تقول لك لا تفرق بين الحق والباطل - [00:26:16](#)

يعني ان تقول لك تقبل الجميع. اليس كذلك؟ يعني هذا اقل ما في الباطل الموجود اليوم. ان تقبل الجميع هذا فيه اشكال كبير جدا. القرآن دائما تجد فيه المقارنات بين طريق الحق وطريق الباطل - [00:26:38](#)

هنا الله سبحانه وتعالى يقول لك افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خيرا من اسس بنيانه على شفا جرف النهار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. ولاحظوا الله سبحانه وتعالى ذكر هنا الظالمين. والله لا يهدي القوم الظالمين. والاية اللي قبلها لما ذكر المسجد الاسس على التقوى - [00:26:52](#)

وقال لك والله يحب المطهرين. ولاحظ الفرق بين المتطهرين الذين يحبهم الله وبين الظالمين الذين لا يهديهم الله سبحانه وتعالى. ولذلك انا برأبي من الفوائد والثمرات العملية التي يمكن ان يخرج بها المصلح من هذه الايات هي اهمية - [00:27:12](#)

ان يظل حريصا على بيان فساد آآ الطريق المنحرفة. بيان المآلات الفاسدة. بيان ما الذي ينعكس على الانسان حين يسير في طريق الباطل؟ ما الذي ينعكس عليه وبيان ما الذي ينعكس على الانسان حين يسير في الطريق - [00:27:31](#)

الحق. طيب قال الله سبحانه وتعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خيرا من اسس بنيانه على شفا جرف النار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:27:52](#)

ثم قال سبحانه وتعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم هذا برأيكم يدخل في اي محور من المحاور احسنت الثانية اللي هو ايش - [00:28:08](#)

المحركات الداخلية او النفسية الداخلية للمجرمين لاحظوا انه هذي الايات فيها المحاور الاربعة هنا في اشارة عظيمة وعزيزة في كتاب الله سبحانه وتعالى عظيمة وهي من الامور العظيمة في كتاب الله - [00:28:28](#)

العزة هنا بالمعنى يعني الامر الثمين آآ وهو ان الله سبحانه وتعالى دائما في كتابه يصف نفسيات النفسيات الداخلية او المحركات الداخلية للانسان سواء في طريق الخير او في طريق الشر. بل واحيانا يذكر الله سبحانه سبحانه وتعالى ما يتعلق بالمحركات الداخلية - [00:28:44](#)

بذكر تفصيلي يعني تتعجب من من من كثرة التفصيلات التي فيه فمثلا في سورة المدثر قال الله سبحانه وتعالى عن الوليد بن المغيرة واصفا حاله ونفسيته وهو يكابر نفسه ويغالبا ليدفع الحق الذي استبان لها في القرآن - [00:29:11](#)

فقال انه فكر وقدر فقتل كيف قدر؟ ثم قتل كيف قدر؟ ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - [00:29:31](#)

يعني رصد نفسي عجيب في كيفية المراحل التي وصل او تتبعها الوليد حتى دفع الحق الذي كان اجهم على نفسه وهو يعرف انه حق. وهكذا تجد ان الله سبحانه وتعالى يصف كثيرا من الاحوال النفسية الناس - [00:29:48](#)

آآ حتى في المؤمنين فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. هنا يقول الله سبحانه وتعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم هنا اختلف المفسرون ما المقصود بهذه الجملة؟ يعني لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم - [00:30:07](#)

بعضهم قال لا يزال مورثا للشك في قلوبهم. يعني مثل فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله موعده. اي بسبب بنيانهم هذا قد اورثوا شكا الى شك - [00:30:25](#)

واضح الفكرة ومنهم من قال لا لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة الربية هنا ليست هي الشك بقدر ما هي الخوف يعني خلنا نقول بعض ما بعض ما يمكن ان يكون قريبا من ذلك وانما ليس الشك الصريح - [00:30:40](#)

وبعضهم قال ان هذا متعلق ببعض من كان في المسجد من هؤلاء ممن كان يظن انه يحسن فعلا يظن انه كان يحسن فعلا وذكرنا بعض الروايات في ذلك. وان هذا لا يزال ريبة في قلوبهم - [00:30:59](#)

الا ان تقطع قلوبهم هذي شوفوا استصحبوا هذا المعنى وشوفوا الايات القادمة اللي في المجالس القادمة باذن الله فيما يتعلق صنف

المنافقين تجدون ان الله سبحانه وتعالى يذكر عن المنافقين هذا المعنى وهو الريبة الريبة التي في القلب. يعني ترى المنافق مع انه منافق ومع انه يحارب ترى - [00:31:16](#)

مو بالضرورة انه هو يكون مستبطن يعني خل نقول صحة النفاق الذي هو فيه وبطلان الحق الذي يعاديه وانما تجده احيانا واحيانا تارة يضيء له شيء من الحق وتارة يضيء له شيء - [00:31:39](#)

او تظلم عليه القضية بسبب الباطل فيكون محتارا في آ سيره. وهذا مثل المثل الذي ذكره الله تعالى في سورة البقرة في البداية الذي قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا - [00:31:55](#)

فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق كلما اضاء لهم مشوا فيه - [00:32:09](#)

واذا اظلم عليهم قاموا ان هناك يعني عدة آ يعني خلنا نقول تفسيرات في هذه القضية بس هذه الريبة والشك والنفاق التردد التردد كما قال الله سبحانه وتعالى في نفس السورة قال فهم في ريبهم - [00:32:20](#)

يترددون فهم في ريبهم يترددون عن نفس الصنف المنافقين فهم في ريبهم يترددون اه وكذلك في سورة البقرة قال سبحانه وتعالى ايش قريبا من هذا المعنى طغيانهم يعمهون جيد يعني ان المنافق في قلبه ريبة - [00:32:37](#)

في قلبه ريبة. لذلك لذلك لا تستغرب ان يكون من التوجيه القرآني احيانا للنبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين ان يعظهم وان يقول لهم في انفسهم قولوا بليغا فقد يهتدي - [00:32:59](#)

نعم لانه قلبه فيه ريبة ليست وان عاد وان عمل مشاريع معادية مو بالضرورة انه هو انتهى تماما لذلك في سورة النساء الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ويضلهم ضلالا - [00:33:16](#)

بعيدة واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا - [00:33:36](#)

وتوفيق اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا وقل لهم في انفسهم قولوا بليغة وهم درجات يعني المنافقون هناك من اغلق على قلبه - [00:33:52](#)

وختم على قلبه وطبع على قلبه. وهناك من هو في حالة الريب. وانت خذ هذا في اصناف المجرمين بشكل عام اصناف المجرمين بشكل عام. المجرمون لا ينبغي ان تتعامل معهم على درجة واحدة - [00:34:14](#)

هناك من هم رؤوس في الشر قد اغلقت قلوبهم. وهناك من هم اه قد اتبعوا شيئا من هذا الشر ولكنهم غير مقتنعين فيه بقناعة تامة. وهناك من هناك المستفيدون الذين يعني لان في هذا الشر وفي هذا الطريق بعض المكتسبات المالية مثلا فيسيرون فيه - [00:34:29](#)

واضح بينما لو ولذلك تعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألف الناس بالمال تألف الناس بالمال هذا هذا ايش معناه؟ هذا معناه ان المال احب اليه من الحق المال احب اليهم من الحق - [00:34:52](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم طمعا في اسلامهم وطمعا في ان يدخل الامام في قلوبهم لاحقا طبعنا هذا المشهد لحاله وحده هذا مشهد تستفيد منه في الوعي في التعامل مع الناس شيء العجيب. العجيب. ولاحظ الذين كان يتألفهم النبي صلى الله عليه وسلم غالبا يكونوا من الرؤوس - [00:35:09](#)

الرؤوس اللي هم كانوا امضوا لهم سجل تاريخي في محاربة الاسلام لكن تأتيتهم لحظات ضعف ولحظات في علو الاسلام ها؟ فيمكن لهم ان ينكسروا وان يجبنوا او ان يدخلوا تحت هذه المظلة الكبيرة - [00:35:32](#)

وقد يدخلون في اول الامر محبة للمال ثم بعد ذلك كما حصل وهناك اناس منهم اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم عطاهم عطاهاهم اظن حتى مئة من الابل ها - [00:35:49](#)

فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مع المرتدين يعني حتى المال ما نفع معهم يعني كانت مصلحة فقط. وهناك اناس منهم لا.

دخلوا في الاسلام والفت قلوبهم بالمال وحسن اسلامهم واستقام حالهم - 00:36:03

ونصروا الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الوعي النبوي عجيب جدا في التعامل مع اصناف الناس. عجيب يعني مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم للناس واصنافهم واحوالهم وان هذا يصلح معه التأليف وهذا يصلح معه الشدة وهذا يصلح معه كذا وهذا يصلح وهذا الفقه نحتاجه اليوم لان هناك اناسا من المشتغلين بالدعوة اليوم - 00:36:16

لا يأتون بمثل هذا فيقولون ان تقول الحق فالذي يتبع اللي ما يتبع في ستين نيلة يروح في اي مكان وجهنم لها سبعة ابواب ادخل من اي لا لا لا ابدأ ليست هذه القضية - 00:36:40

يا اخي مو بس انه النبي صلى الله عليه وسلم كان كان يعطي يعني يقصد يؤلف الله سبحانه وتعالى ينزل في كتابه الكريم لما يذكر اصناف الزكاة ها الزكاة الزكاة يعني الزكاة المفروضة من اركان الاسلام - 00:36:57

يذكر الله من اصناف من يأخذ هذه الزكاة المؤلف قلوبهم اليس كذلك هم الاصناف الثمانية الذين يأخذون الزكاة المؤلف قلوبهم والمؤلفة قلوبهم تعرف انت المؤلف قلوبهم هذا لنقص ايمانهم نقص ايمانهم ونقص دينهم سواء كانوا كفارا - 00:37:13

ها؟ يراد ادخالهم في الاسلام او كانوا من المؤمنين من المسلمين الذين يعني اسلامهم ضعيف وتعرف النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال اني لاعطي الرجل - 00:37:32

وغيره احب الي منه وقال واني لاعطي اه اقواما خشية ان يكبههم الله في نار جهنم ها واكلوا اقواما الى ايمانهم منهم عمرو بن تغلب هذا في البخاري وكان عمرو يفرح بهذه الجملة يعني - 00:37:44

فرحا شديدا انه انه يقول ترى النبي صلى الله عليه وسلم يعطي اقوام هذا المدخل يجعله يعيد النظر في الاسلام ويعرف ان ان له بوابة جميلة جيد تحدث اليوم مع بعض من يشتغل بالدعوة وقل له والله ناس تعطيهم فلوس ممكن ممكن ينتقد هذا الفعل ويعتبره من تزوير للاسلام التهاون في - 00:38:05

لا الانسان يجب ان يفقه احوال الناس ومراعاة احوال الناس وطبيعة تلقيهم للحق وبالتالي اختيار الحق. الامر ليس هكذا فقط وانما الحق المحض الحق المحض لا ينبغي ان يقال بمجموعه في كل وقت اذا كانت عقول الناس لا تحتمله اصلا - 00:38:29

فضلا عن الامور التي هي دون الحق يعني انت تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين قيل له الا نقتل عبدالله بن ابي بن سلول؟ وهو رأس المنافقين الذي استمر يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم اذى شديدا - 00:38:51

اذى شديدا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه معصوم الدم والمال وانما قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ولما اراد ان يبني ان يهدم الكعبة ويبنيها مرة اخرى على اساس آء بناء ابراهيم عليه السلام. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:07

ان قومك قومك حديث عهد بكفر فاخشى ان تنكر قلوبهم. والامام البخاري بوب على هذا فقال باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان تقصر عنه عقول بعض الناس وذكر عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟

هذا هو الوعي الحقيقي وهذا هو المنهج الحقيقي وهذا هو الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:27

وسلم. وهذا هو الاتباع للائمة والعلماء ويذكرون مآلات الاقوال ومآلات الكذا وتعرف احيانا يذكرون في مسألة القراءات وقراءتها وعدم القراءة في المساجد التي لا في الناس مثل هذه القراءات وقد تنكر قلوبهم شيئا من القرآن بسبب ذلك - 00:39:51

الشاهد من هذا كله تفاوت قلوب اهل الباطل وان هذا التفاوت قد يكون فرصة لصاحب الحق ان يعظ و آء يعني خلنا نقول آء اه هو مجرد ان يدرك ان هذا التفاوت موجود هو يعينه على - 00:40:10

ان يتخذ الوسيلة المناسبة. قال الله سبحانه وتعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. والله عليم حكيم والله عليم حكيم طيب هذي يعني اشارات سريعة متعلقة بهذه الايات - 00:40:30

الامر الاهم في هذه الايات كله من حيث المحاور الاربعة هو ما يتعلق بالنقطة الثالثة وهو الاساليب الخارجية التي يتخذها المنافق او المجرمون في الكيد للاسلام واهله. وان هذا الكيد المذكور في هذه الايات هو من اخطر انواع الكيد الذي يمكن ان يتخذه او يسير

عليه - 00:40:49

وهو التذرع بالوسائل التي يكون ظاهرها الصلاح للوصول الى مقاصد اه فاسدة ومن جلال القرآن وجماله انه يبين المنطلقات وبعض معايير القياس حتى يكشف الانسان ثم يبين الموقف لا تقم فيه ابدا. ويبين كذلك بعض الامور الداخلية - [00:41:09](#)

المستصحبة في هذا المعنى وهذا كله يجعل يعني وعي المؤمن بسبيل المجرمين اكثر نضجا واكثر واقعية واكثر اقترابا من الواقع ويعينه على اتخاذ الوسائل المناسبة. اه اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلاء - [00:41:29](#)

ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. نسألك اللهم ان تغفر لنا وترحمنا وان تعفو عنا وتعافينا. اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك - [00:41:49](#)

نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. اللهم اجعل القرآن - [00:42:09](#)

ربيع قلوبنا. اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا واجعلنا من اهله يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تؤتينا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وان تقينا عذاب النار. اللهم انا نسألك ان تعز دينك وتعلي كلمتك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:42:23](#)

اللهم اعلي كلمة الدين اللهم انا نسألك ان تنصر الحق واهله وان تذل الباطل واهله. اللهم انصر الحق واهله واذل الباطل واهله يا رب العالمين اللهم انا نسألك ان ترحم امة نبيك محمد وان تنزل وان تفتح عليها وتنزل لها الفرج يا رب العالمين. اللهم انا نسألك نصرک - [00:42:43](#)

وفتحك ونورك وبركتك وهداك يا رب العالمين اللهم انا نسألك ان تزيدنا علما وان تجعلنا ممن يعمل بما علمته يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من الصادقين الصابرين واجعلنا من القانطين - [00:43:05](#)

اللهم اجعلنا من الخاشعين. ربنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. شاكرين راهبين قانتين. منيبين مخبين - [00:43:19](#)

اللهم تقبل توبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا. اللهم اهد قلوبنا وسدد السنننا واسلل سخيمة قلوبنا. اللهم انا نسألك تصلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ونسألك ان تبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على - [00:43:39](#)

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا فقراء اليك محتاجون الى رحمتك وعفوك نسألك اللهم ان لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك الا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. ونعوذ بك من شرور - [00:43:59](#)

انفسنا ومن سيئات اعمالنا. اللهم قنا شح انفسنا. اللهم قنا شح انفسنا. اللهم قنا شح انفسنا. اللهم انا نعوذ بك من والقة والذلة. اللهم انا نعوذ بك من الضعف والقللة والذلة. ونعوذ بك ان نظل او نظلم - [00:44:19](#)

اللهم اللهم انا نسألك اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. اللهم انزل علينا من رحمتك وبركتك اله الحق. اللهم عاملنا بما انت تأهله ولا تعاملنا بما نحن اهله. اللهم عاملنا برحمتك وفضلك وكرمك وجودك واحسانك. اللهم انا نسألك ان تتجاوز عنا وتغفر لنا - [00:44:36](#)

اللهم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما احملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا - [00:44:59](#)

او ارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لوالدينا اللهم اغفر لوالدينا. اللهم اغفر لوالدينا. اللهم انا نسألك ان تعافيهما وان تحفظهم وان تبارك فيهم ونسألك ان تغفر لمن مات منهم يا رب العالمين. اللهم اصلح احوالنا وذرياتنا - [00:45:09](#)

بنا ومن حولنا ومن نحب يا رب العالمين. اللهم اجعلنا هداة مهديين وارض عنا. اللهم اجعلنا هداة مهديين وارض عنا. اللهم انا نسألك

لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا نور السماوات والارض يا رحمن نسألك اللهم -

[00:45:29](#)

ان تفرج همومنا وتنفس كربونا وتقضي ديوننا وتقضي حوائجنا ونسألك اللهم ان تنزل علينا من بركاتك يا رب العالمين اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً ونحن نعلم ونستغفرك اللهم لما لا نعلم. اللهم انا نعوذ بك من شر ما -

[00:45:49](#)

ومن شر ما لم نعمل. سبحانك اللهم وبحمدك لا نحصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك يا رب العالمين. اللهم انا نرجو مغفرتك رحمتك اله الحق نسألك اللهم ان تعتق ان تعتق رقابنا من النار. اللهم اغفر لنا وارحمنا واجعلنا من الصادقين. اللهم صلي وسلم وبارك

على عبدك ورسولك - [00:46:09](#)

[00:46:29](#) - محمد